رغم الأزمة والخسائر المالية.. ابن سلمان يستثمر في ملاهي فرنسا



المشروع السعودي – الفرنسي الذي جرى توقيعه خلال زيارة محمد بن سلمان إلى باريس، تصلُ قيمته إلى 6 مليارات يورو، وتتولى تنفيذه شركة «القدية» التابعة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي. ومن المقرر إنشاء المتنزهات في منطقة سيرجي-بونتواز، على بعد نحو 30 كيلومترًا شمال غرب باريس.

الغريب، أن هذا الإنفاق الضخم يأتي في وقت لا تبدو فيه المالية السعودية بحال جيد، مع الاستمرار في تمويل ما يُسمى مشاريع "رؤية 2030" ، في تحديات مرتبطة بإيرادات النفط والإنفاق الحكومي.

هنا لا يعود السؤال فقط عن جدوى مشروع ترفيهي ، بل عن أولوية توجيه مليارات الدولارات إلى الخارج..

بينما تتطلب المشاريع الداخلية السعودية نفسها تمويلًا في ظل الإهمال الذي يطال العديد من البلدات والمدن..

الرياض تحاول تقديم هذه الاستثمارات كجزء من استراتيجية لتنويع الاقتصاد، لكن توسيع الإنفاق الخارجي يكشف جانبًا خفيًا من الرؤية: تحويل المال السعودي إلى أداة نفوذ اقتصادي عالمي، حتى وإن كان على حساب الداخل.

أما بالنسبة لفرنسا، تبدو الصفقة مكسبًا واضحًا: استثمار سعودي عالٍ، ومشاريع يُتوقع أن تخلق عشرات آلاف الوظائف، حيث وصفت الرئاسة الفرنسية المشروع بأنه "استثنائي".

قد يبدو المشروع ترفيهي، لكنه يكشف شيئًا أكبر، السعودية تراهن على بناء صورة جديدة لها عالميًا.